تكرم غداً فتحية الجرافي.. وانيسة الصائغ

العفيف تنظم مشروعاً ثانياً للثقافة العلمية والتقنية في اليمن

■ تنظم مؤسسة العفيف الثقافية بالتعاون مع معهد البحث للتنمية فرنسا المشروع الثاني للثقافة العلمية والتقنية في اليمن.. الانسان في مجابهة التكنولوجيا..

ويتضمن المشروع الذي تبدأ فعالياته من ٣ -١٤ ديسمبر القادم العديد من المحاضرات ولقاءات علمية ومعرض لتقديم التقنيات الحديثة في مجالات (الطب، الهندسة، التقنيات، الزراعة، الصناعة) بالاضافة الى ترجمة معارض علمية ودولية وعرض كتب وافلام علمية وتنظيم زيارات مدرسية..

وكانت مؤسسة العفيف الثقافية نظمت الثلاثاء الماضي محاضرة بعنوان البحوث الاكاديمية ودورها في نشر المخطوطات اليمنية القتها الدكتورة امة الملك اسماعيل قاسم الثور الاستاذة المساعدة بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة صنعاء.. والتي تطرقت فيها الى الدور الكبير الذي يقوم به الباحثون في اخراج محتويات المخطوطة من وقائع واحداث وشخصيات وشئون حياتية مختلفة وهذا النقل يكون قائماً على المصداقية والامانة التاريخية والدقة والموضوعية والتحقيق لها باسلوب اكاديمي، ولدورها «المخطوطة» في رسم خريطة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لليمن وهذا ما يمد الباحثين الجدد من الاجيال الحالية بدراسة كافة النواحي من اقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية.

وما من شأنه ان يساعد في اخراج هذا التراث والحفاظ على هذه الثروة التاريخية من الضياع.

هذا وستقوم مؤسسة العفيف الثقافية مساء الثلاثاء وضمن برنامج ملتقى فتيات العفيف بتكريم الاستاذتين الفاضلتين فتحية الجرافي وانيسة الصائغ وهما من رعيل الرائدات في مجال التربية والتعليم والعمل النسوي والاجتماعي والنضال الوطني وسيتحدث عن المكرمتين شخصيات اجتماعية وسياسية وستعرف بهما عن قرب الاستاذة شفيقة مرشد والاستاذة شفيقة على صالح.

عندما نلتقي

وبماء الذهب تسجل..!

عبدالعزيز شايف

■ ذكرتني الاطلالة التي اطلت بها الفنانة القديرة «سميحة ايوب» في مهرجان القاهرة الاخير للاذاعة والتلفزيون ذكرتني بكلمات قالها الاستاذ سعد غزال الاذاعي الاشهر والمتمكن في اذاعة صوت العرب عندما كان يعمل كخبير عربي في اذاعة صنعاء في فترة من فترات الزمن.. تلك الكلمات مؤداها : عليكم بالاركان الخمسة للنجاح..

كان يخاطبنا ونحن مجموعة من المذيعين والمبرمجين في اذاعة صنعاء في بداية المشوار الاذاعي لنا وكان ذلك ضمن محاضرة توجيهية اعتاد ان يعقدها كل شهر كجزء من المتابعة والتوجيه.. وعندما سألناه : عن الاركان الخمسة التي يقصدها؟ سرعان ما اجاب : بانه يلخصها بالتالي : ١- الموهبة ٢- سرعة البديهة ٣- والصوت ٤- الاداء ٥- والتمكن اللغوي..

وعلى من يريد ان يتالق ويقطف ثمار النجاح الاذاعي فعليه بهذه الاركان او البنود او العناصر وعلى هذا الطريق فعلاً سرنا وكانت وجهتنا..

وبما ان هذه الصفحة قد خصصت للمواضيع الاعلامية.. وللقضايا التي تخص الفن الاذاعي والتلفزيوني والصحفي والمسرحي فإننا نجد انفسنا ملزمين لان نشير الى مثل هذه الذكريات اما لماذا؟ فلكي تكون بمثابة المنظار الذي من خلاله يهدي ويلزم على كل من يريد ان يشد الرحال توكلاً ليسير في هذا الطريق طريق النجاح ان يتمسك بها.. ويحرص على تطبيقها.

اقول : ان طلالة تلك التي ظهرت بها السيدة القديرة «سميحة ايوب» تفصح تماماً عن صدق تلك الاركان الخمسة التي أشار لها استاذنا الاذاعي والخبير العربي القدير الذي اسلفنا ذكر اسمه، فلقد تميزت تلك الفنانة بالحضور المتميز الذي لم تستطع رحلة الزمن الطويلة ان تؤثر في اصالتها.. ولا ان تمس من قوة شخصيتها ولا ان تنال من هيبة اطلالتها وقد نتساءل : لماذا وكيف؟!

اما لماذا وكيف؟ فلأنها فعلاً قد ملكت كل تلك العوامل الاساسية للنجاح وكانت النتيجة مواصلة الرحلة الجميلة والمدهشة والمضنية في بث ونشر الفن الابداعي الاصيل.. بين المتلقين والسامعين كانوا او مشاهدين.. كما كانت النتيجة هي الاستمرارية المدهشة بعد زمن طويل وكأنها تحاكي كل الاجيال.. فالاصالة كالمعدن الاصيل لا يصيبه الصدأ ولا يقترب منه الذحل لان عمق الاصالة يتغلب على كل زيف او ادعاء..

فهل يستفيد من تلك الاركان الخمسة للنجاح الصاعدون من الاجيال الحاضرة؟ وهل يسجلونها بماء الذهب على صدورهم؟ هذا ما نتمناه وهذا ما نريده.

مصر تحتفل بمئوية ميلاده حتى أواخر العام الجاري

رياض السنباطي.. سائس النغم العربي

■ قبل ربع قرن من الزمان.. وتحديداً في التاسع من سبتمبر «ايلول» ١٩٨٢م رحل مارد النغم الجميل.. وسائس اوتار القصيدة العربية رياض السنباطي لكنه لم يرحل.. فقد ترك صوته مسافراً فينا، وانفاسه حارسة للقصيدة العربية الفصيحة التي اعطت الغناء العربي معظم شرفه قبل ان يأتي المخربون الجدد، ويجردوا الغناء العربي من «العربي» ومن «الغناء» ومن «الشرف» ومن كل الجميل والجمال الذي ورثناه..

■ مصر في ايامها هذه لاتحي ذكرى رحيل السنباطي فحسب، وإنما تفتح قلبها مهرجاناً لمئوية ميلاد رياض (١٩٠٦ - ١٩٨١)..

وكان مبتدأ الاحتفاء بهذه القامة الفنية الكبيرة مهرجان الموسيقى العربية في دورته الخامسة عشرة التي اقيمت في الفترة من ١نوفمبر لغاية ١٠ نوفمبر الجاري.. وجاء الاحتفاء بحسب مجلة المجلة في عددها الاسبوعي الماضي - متعدداً سواء في الافتتاح او على مدار حفلات المهرجان التي شهدتها مسارح دار الاوبرا المصرية بالقاهرة والاسكندرية.. وكان قد شارك في الحفل نجل الفنان الراحل احمد السنباطي وشاركته الفنانة المغربية حياة الادريسي..

احتفاء مصر بمئوية الراحل رياض السنباطي تستمر حتى نهاية العام الجاري من خلال حفلات دار الاوبرا ومن خلال الاذاعة والتلفزيون.

فلاش باك

في الثلاثين من نوفمبر «تشرين الثاني ١٩٠٦» كان ميلاد رياض السنباطي ببلدة فارسكور بمحافظة دمياط، دلتا مصر، والبعض يقول انه من مواليد مدينة المنصورة- عاصمة محافظة الدقهلية- وهي ايضاً تقع بدلتا النيل ومتاخمة لمحافظة دمياط، غير ان المتفق عليه - فيما يشبه الاجماع - انه انتقل مع والده الى المنصورة وهو بعد صغير، وعندما ذاع صيته ولفت اليه الانظار ونال لقب «بلبل المنصورة» ظن البعض انه مولود بها. نشأ رياض السنباطي في بيئة مفعمة بالموسيقى والطرب الاصيل فأبوه احد قارئي القرآن المشهورين بالوجه البحري، وهو أحد المنشدين الذين يؤدون التواشيح والمدائح النبوية في الموالد والافراح بالدلتا وما حولها حتى حدود الاسكندرية، وكان الاب يملك صوتاً أخاذاً وفوق ذلك كان بارعاً في العزف على آلة العود، ولهذا نشأ الطفل رياض مشغوفاً بالعزف على عود ابيه وكان ذلك سبباً في كراهيته للمدرسة وفشله في دراسته الاولية وذات يوم ورياض في التاسعة من العمر ضبطه والده عند جارهم النجار هارباً من المدرسة يضرب على العود، وسمعه يغني اغنية الصهبجية : «ناح الحمام والقمري على الغصون» فطرب لصوته وقرر ان يصطحبه الى الافراح وفي ذلك الوقت كان عصر سلامة حجازي يمضي باتجاه الافول، وشمس عصر احد اهم اعلام الموسيقى العربية وهو الشيخ سيد درويش تستعد للسطوع كانت للقاهرة العاصمة دنياها، وللارياف دنياها لكن بداية ظهور الاسطوانة والفوتوغراف سنة ١٩٠٤م مكنت الصلة بينهما.. فاستمع الفتى الصغير الى عبدالحي حلمي ويوسف المنيلاوي وسيد الصفطي وابي العلا محمد وغيرهم، ولكن ظل استاذه الاول والده الشيخ محمد، في اغنيات لمحمد عثمان وعبده الحامولي قرر الشيخ محمد ان يصطحب ابنه الموهوب معه ليشاركه الغناء والانشاد في كل المناسبات التي يدعى اليها في المنصورة ومحافظات الوجه البحري وبدأ الطفل الموهوب يجد الارض الخصبة لصقل موهبته بالعزف وبالغناء بتشجيع من الاب والاصدقاء وهي من الحالات النادرة ولم يترك رياض الفرصة بل غنى وغنى وغنى وعزف حتى اكتسب جماهيرية منقطعة النظير، وما كان من عشاق الفن الاصيل إلاّ ان يطلقوا عليه لقب «بلبل المنصورة» وهو في الثانيج عشرة من عمرة.

الى العاصمة بحثاً عن موطئ قدم

في السابعة عشرة من عمره انتقل السنباطي الى القاهرة واستقر فيها ولم يلبث ان دخل معهد الموسيقى العربية تلميذاً فارتأى معلموه ان هذا الفتى النابل يعلم من فنون والده اكثر مما يعلمون، وانه يضرب على العود احسن مما يضربون فعينوه استاذاً لتعليم الموشحات والعزف على العود في المعهد، فكان تلميذاً واستاذاً معاً، وفي زمن قياسي وفيما يشبه اجماع النقاد بدأ اسم السنباطي يلمع ويتقدم ليصح في طليعة عازفي العود العرب، ان لم يكن اعظمهم وبدأ يلتقي بكبار الفنانين والشعراء وفي مقدمتهم امير الشعراء احمد شوقي والمطرب الشهير الذي كان يرعاه محمد عبدالوهاب.

مارد القصيدة.. اسطورة ام كلثوم

اذا كان الشاعر احمد رامي هو فارس الرهان في مضمار الكلمة الكلثومية فإن السنباطي هو فارس الرهان في مجال الموسيقى وهما معاً رامي والسنباطي يشكلان الضفيرة اللامعة في الحالة الخالدة التي اسميها «الكلثوراسنباطية».. كانت بداية السنباطي مع ام كلثوم باغنية «النوم يداعب عيون حبيبي» لرامي ١٩٣٦م ومن بعدها انهمر المطر السنباطي الكلثومي ليأخذ اتجاهه الفريد باتجاه القصيدة التي جاء السنباطي مختلفاً فيها تماماً عن القصبجي وزكريا، واصبح السنباطي ينافس نفسه على صوت ام كلثوم لتتحول كل اعماله الطويلة فصحى وعامية، الى علامات ناتئة في مسيرة ام كلثوم والاغنية العربية، خرج السنباطي بكل مخزونه من الخبرة والموهبة والجمال منذ ان كان طفلاً مستمعاً مستمتعاً بفن ابيه ثم بلبلاً صغيراً على أغصان الارياف البحرية، ثم تلميذاً واستاذاً بمعهد الموسيقى فعازفاً ومردداً خلف محمد عبدالوهاب الذي يلحن ويغني اشعار امير الشعراء والاخطل الصغير وغيرهما من القدامى هاهو السنباطي يقفز ليقود المسيرة الكلثومية القصبجي بتراجع ويتأهب لأخذ مكانه عازفاً في فرقتها، وزكريا سيطلق عدداً هائلاً لينفرد السنباطي بالحنجرة الذهبية يطلق من خلالها أعلى وأغلى ما في تراثنا الغنائي.

لحن السنباطي لام كلثوم مائة وثلاثة اعمال من جملة ماغنت، منها ثلاث وخمسون قصيدة اي لحن لها بالفصحى اكثر مما لحن بالعامية، وعلى الحانه لها رأينا جامعة عربية واسلامية وتاريخية من رامي وشوقي وعبدالفتاح مصطفى وطاهر ابي فاشا ومحمود حسن اسماعيل وصالح جودت وابراهيم ناجي واحمد فتحي وحافظ... الخ. الى الامير عبدالله الفيصل واحمد العدواني ونزار قباني الى عمر الخيام «من ايران» ومحمد اقبال «باكستان» الى ابي فراس الحمداني الذي غنت ام كلثوم قصيدته «أراك عصي الدمع» بلحن السنباطي بعد وفاته- ابا فراس- بالف عام إلاّ ثلاثة».

الهزيع الأخري

في الأمتار الاخيرة من الرحلة بدأ السنباطي واحداً من أهم مشاريعه الغنائية ولكن... ذلك المشروع هو تلحينه ثلاث قصائد للسيدة فيروز، وتدربت عليها معه ١٩٧٩م ولكنه رحل قبل ان تغنيها وعندما بالغت في نسيانها حدث مايشبه الخلافات بين ابنه الفنان احمد السنباطي والعائلة الفيروزية على اثرها بدأ السنباطي الابن يهدد بانه سيتنازل عنها لأي صوت وحتى هذه اللحظة لم نتقدم خطوة باتجاه الحل..!

القصائد هي : «بيني وبينك»، «امشي اليك» وهما من اشعار جوزف حرب، الشاعر اللبناني الكبير، وأجيد البكاء عندما استمع اليها بصوت السنباطي ولا أدري من المسئول عن تسريب هاتين الرائعتين الى اذاعة العدو «قبل عشرين عاماً» ثم الى عشرات المواقع على شبكة الانترنت، وما يحزنني هو ان «بيني وبينك» ملبدة باخطاء النحو اللغةو وهذا يدل على انها ليست الصورة النهائية التي تركها السنباطي بل ازعم انها تكاد تكون التجربة الاولى للحن، اما القصيدة الثالثة فهي «آه لو تدري بحالي» للشاعر الكبير عبدالوهاب محمد.

بعد ان فشلت النقابة.. اسرة صحفي تعتصم امام أمن تعز

تعز/احمد النويهي: تواصل عائلة الزميل عبدالهادي ناجي علي اعتصامها لليوم الثاني علي التوالي امام ادارة أمن تعز احتجاجاً على تحفظ ادارة الأمن على المدعو فهد ناجي علي شقيق الزميل عبدالهادي مدير مكتب الايام بتعز والذي يقبع خلف قضبان السجن في ادارة امن كريتر منذ حوالي اسبوعين وذلك لأنه الضمين على اخيه فهد والذي تتهمه صحيفة الايام باختلاس مبالغ مالية من ايراداتها في تعز كونه الموزع الخاص بالصحيفة هناك.ونظراً لاختفائه وعدم وصول لاجراء التدقيق الحسابي بينه وبين المؤسسة اضطرت الصحيفة الى سجن الزميل عبدالهادي بعد استدراجه او ايقافه عن العمل الصحفي، ورغم ان المعني بالقضية قد تم العثور عليه في محافظة الحديدة إلاّ انه لايزال في يد امن تعز والتي رفضت تسليمه الى مباحث عدن حتى الآن وهو ما عمل على تمديد حبس الزميل عبدالهادي في السجن والذي يقتصم اسرته واولاده امام ادارة الامن بتعز منذ أمس وتطالب بتسليم المتهم الحقيقي سيطلق الزميل عبدالهادي والافراج عن هذا الأخير ما لم فإن العائلة لن تبرح مكانها الآ بعد ان يتم تنفيذ مطالبهم. ويأتي هذا الاجراء بعد ان فشلت وغضت الطرف نقابة الصحفيين عن المشكلة رغم ان الزميل عبدالهادي ناجي هو احد منتسبيها.

قرية تنعم «قصة اكتشاف»

■ كغيرها من المدن والمناطق اليمنية.. تتمتع قرية تنعم بمديرية خولان بجمال الطبيعة.. والمعالم الأثرية التي تحكي عظمة الإنسان اليمني وتفرده في البناء وفنون المعمار الأصيل النادر.. وتطويعه الأرض لصالحه..

على قمة جبل شامخ تنام قرية صغيرة.. لكنها كبيرة وعميقة بامتداد آلاف العصور السحيقة المدفونة تحت بيوت قرية تنعم الحالية..

أرضهمو تنعمن

● في استطلاعه بصحيفة «٢٦ سبتمبر» يقول الزميل يحيى السدمي: وأنت تقترب من تنعم أول مايقع على نظرك جبلان شاهقان متقاربان بينهما ثغرة ضيقة تقودك إلى سد شاحك الجديد وليس التاريخي وهنا تذكرت ما قال الدكتور محمد باسلامة أستاذ الآثار في جامعة صنعاء عن «تنعم» بانه ورد في النقوش اليمنية القديمة أكثر من موقع بهذا الاسم الأول ويبدو من النص أنه يقع بالقرب من قرية الفاو بين نجران ووادي الدواسر والثاني ورد في نقش آخر وهو اسم كان يطلق على الأرض والقبيلة (ارضهمو وشعبهمو تنعمن) ومايزال هذا الموقع عامراً ويقع على بعد ٢٥ كيلو متراً شرقي صنعاء في بني سحام.. وفي القرية التي تُدعى اليوم تنعم آثار قديمة منها العمود الأسطواني الشكل الذي في مسجدها وسد شاحك الذي كان يسقي أراضيها وهي التي ذكرها الهمداني.. أما تنعم الثالثة فهي التي تقع على سفح جبل كن جنوب منطقة سنحان.

وفي تنعم خولان حوالي ١٥٠٠ شخص يسكنون نحو مائة بيت جاثمة على القرية القديمة توارثوا أسماء غريبة لبعض الأماكن مثل سوق القرية الأثري المحيط بها والذي بقي منه أجزاء متقطعة وظاهرة في بعض الأماكن وهو مبني من الحجر الأسود يسمى دائر الكنار.

ومن جبل العابد الذي يحتضن جبل المصنعة تبرز صخرة شبه مستوية بشكل رأسي مثل كف يد تؤدي التحية للقادم إلى القرية معروفة لديهم باسم الصنم ويذهب اعتقادهم بأن طقوساً دينية أو احتفالية لسكان تنعم الأولى كانت تؤدى تحت الصنم أوبالقرب منه أو ربما اتخذ كمكان بارز للوقوف عليه للانباء عن خطر قادم أو التبشير بخير آت لكن على وجه الدقة الأمر هنا يحتاج إلى بحث تاريخي قديمً وتنقيب ودراسة متأنية.

جامع الرمانة

● أما جامع الرمانة الذي يقع وسط القرية يعتبره أبناء القرية ثاني أقدم جامع في اليمن ويقولون انه بني بعد خمسين عاماً على بناء الجامع الكبير بصنعاء.. جامع الرمانة لم يكن عادياً كسائر الجوامع فالحكايات والروايات حوله تعددت وتناقضت.. كما أن بناءه اختلط فيه الحجر الأثري ذو القيمة التاريخية بالعادي البسيط حيث اجتمعت أعمدة المعابد القديمة بدعائم الجوامع تحت سقف واحد.

مكان قصر

● بعثات أجنبية بينها فرنسية وألمانية زارت قرية تنعم قبل أكثر من ٣٥ عاماً وكانت تظل فيها أياماً وتجري اختبارات وتأخذ عينات من التربة وقطعاً من اللقى الأثرية في بعض الأماكن وكانوا يحفرون في وادي القرية حوالي متر ونصف عرضاً وأربعة أمتار عمقاً ويجعلون الحفر في شكل درج ويأخذون منها عينات من التراب ويحملونها في أكياس كما كانوا يقومون بجمع المسارج القديمة في القرية مقابل ثمن زهيد بحسب أهالي القرية..

وعلي حطروم ٤٧ سنة أحد أبناء القرية كان مكتشف مفتاح السر الكبير من القرية القديمة وإن تأخر عن البوح به لهيئة الآثار وإبلاغها عنه فالرجل كما يقول: اردت قبل أربع سنوات ان أبني لي غرفة مضافة إلى بيتي فقمت بالحفر في حوشي بحثاً عن أحجار فعثرنا على أحجار صغيرة وقطع أثرية مكسرة بعضها منقوش أو مكتوب على بعضها الآخر ممسوح كالبلاط فحمسنا ذلك على مواصلة الحفر فحفرنا حوالي مترين ونصف في الأرض في مساحة ثلاثة أمتار وعندما تعمقنا أكثر وجدنا أرضية مبلطة بأحجار مستوية فاعتقدنا أنها من الأحجار المكتوبة فأحضرنا الصبرة لاخراج تلك الأحجار فوجدناها بطول متر ونصف فقررنا زيادة الحفر في نفس المكان فزادت القطع وكان بينها أحجار محروقة تتساقط من أعلى الحفرة وعليها أرقام بحدود أربعين حجراً ومن تحتها قطع من الخشب وفي اسفلها كنا نعثر على الأحجار الكبيرة وواصلنا حتى وجدنا أنفسنا تحت أساس بيتنا وقد صار معلقاً في الهواء فظهر بعد هذا الحفر الجدار الذي تشاهدونه قائماً ومعلقاً ومبنياً من أحجار نسميها نحن مداقي وبأحجار متزاوجة يصل طول بعضها من الجهة الخارجية للجدار إلى أكثر من ١٧٠ سنتيمتراً مبنية بشكل محكم إلى درجة يكاد ينطق بانه من قصر، وجوار الجدار درج لانعرف نهايته لأنه ممتد إلى تحت البيت وهو مبني من الرخام وحين قمت بالحفر داخل البيت وجدت امتداد ذلك الجدار موجوداً ويمر إلى أماكن تتجاوزه إلى البيوت المجاورة والبعيدة وقد حاولت تتبع نهايته فلاحظت أنه يشغل مساحة تزيد على ١٢٠ متراً مربعاً.

تعقُّب الآثار

● ويقول يحيى السدمي: الجميع تقريباً هنا لاينامون من أنين القرية المدفونة تحت رؤوسهم ومنهم من يسقط واقفاً لينام لكثرة ما تعب من الحفر والتنقيب بحثاً عن كنز في باطن الأرض فهذا شاب يعرج لأن صخرة وقعت على رجله وهو ينقب تحت أحد البيوت عن تمثال ذي قيمة أو ذهب تنبأ به هو أو عرّاف يتردد على القرية هذه الأيام بكثرة فكانت مكافأته ان وجد مكاناً قد يكون جانباً من قصر أو معبداً أو حتى مبنى عادي لكنه ما أسرع ما نال عقابه بسقوط حجر كبيرة عليه أصابته بعاهة ومع ذلك فهو مصر على الاستمرار في التنقيب وتعقب آثار أجداده بحثاً عن إرث أوثروة تغنيه وتنقله إلى عالم الغنى والثراء ولو على حساب حضارة وتارخ بلاده ومثل ذلك الشاب كثيرون فقبل سنة كما قيل لنا قام بعض أبناء القرية بالحفر قرب شجرة حوائج فوجدوا بحراً كبيراً مستوياً.. وصفه بالصلالة ولم يقف الحفر والنبش عند ساكني القرية فلصوص الآثاريعرفون تنعم جيداً وليس بالضرورة ان يكونوا يمنيين، فقبل عشر سنوات جاء سوري وأردني بالاتفاق مع بعض الأشخاص وقاموا بالحفر في بقعة من القرية واستخرجوا حجراً أثرياً وتحته وجدوا قطعة من الجلد وقبل مغادرتهم كسروا الحجر وتركوه وراءهم ولا أحد يعرف ماذا حملوا معهم من الآثار.. كما أن الأمطار بدورها في كل موسم تحفر وتنبش وتعري وتظهر ما خفي منذ عدة قرون تحت قرية تنعم حيث يظهر فعلها على مقدمة الوادي التي لم تكن في الماضي سوى جزء أساسي من القرية القديمة وصارت الآن قطعاً مقسمة من الأراضي الزراعية بين الأهالي فكلما جاءت السيول جرفت معها جزءاً من ذلك التراب وكشفت عما تحته فيظهر إما على البناء أوجزء من أساسه فيكمل أصحاب الأرض المهمة بالحفر والنبش ونقل ما يجدونه من أحجار لبناء سمسرة هنا أو ملحق ببيت هناك فصار منظر البيوت متنافراً وغريباً.

تعويض الأهالي

● وقال مدير مكتب آثار محافظة صنعاء: إن موضوع اكتشاف قرية تنعم الأثرية ليس بالجديد وهذا الموقع معروف ومسجل من قبل الهيئة العامة للآثار التي تقوم بمتابعته منذ سنوات وقمنا بزيارة تنعم ثلاث مرات في عام ٢٠٠٤م منها زيارة ضمت مديرة المعهد الألماني في صنعاء السيدة إيريس خلخا.. والتقارير التي بحوزتنا تؤكد ان تنعم مدينة أثرية مهمة وهي مذكورة في المصادر اليمنية التاريخية القديمة باسم تنعم ومن خلال الجدار الذي اكتشفه أحد المواطنين يتضح أنها تحتوي على قصور ومعابد وحتى الآن من النقوش واللقى الأثرية السطحية التي وجدت بها يعتقد أن تاريخها يعود إلى حوالي الألف سنة قبل الميلاد ما بين العصرين السبئي والحميري..ويشير السياني إلى أن الاشكالية في هذه المنطقة المهمة هي أن القرية بالكامل قائمة على المدينة الأثرية القديمة وهذا يعقد أي حفر أو تنقيب فيها بصورة سريعة.. وقال: طالبنا ونظل نطالب أكثر الشخصيات الاجتماعية بإيقاف أي أعمال للحفر أو النبش من قبل المواطنين في المنطقة وهناك جهود تبذلها الهيئة لإيجاد الحلول للقيام بالحفريات اللازمة للكشف عن كل تفاصيل المدينة الأثرية.. وأناشد شخصياً فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بسرعة التدخل لإنقاذ المدينة الأثرية والتوجيه بالتخويل اللازم والمناسب لتعويض المواطنين عن مساكنهم والبدء بالحفر، وأريد التأكيد هنا على ضرورة أن يكون فريق العمل الأثري الذي سيقوم بذلك يمنياً ويتم الإشراف بالجهة التي سيتم التوجيه بها.. وأضاف أن تقاريرنا كلها توصي بإقامة قرية بديلة للسكان بدلاً عن مساكنهم الحالية التي تقع بالكامل مع مفاسحها فوق القرية القديمة في موقع غير أثري من المنطقة ليتسنى لنا البدء بالحفر.